تنامي التأييد للمبادرة السعودية مع اقتراب قمة بيروت

بوش: مقترحات الأمير عبدالله مهمة جداً ومشجعة.. وشخص الأمير أعطاها ثقلاً

القمة الأوروبية نحو دعم أفكار الأمير عبدالله دونما تحفظ

■ وصف الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش مقترحات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حول السلام في الشرق الأوسط بأنها مهمة جداً ومشجعة لأنها وللمرة الأولى تعترف بحق (إسرائيل) في الوجود.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن انه سبق له ان قال نفس الشيء الا ان من الواضح ان كلامه لن يكون له نفس الثقل عندما يصدر من شخص كصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية.

وأعرب الرئيس بوش عن اعتقاده أن ما تقوم به (إسرائيل) مؤخراً لا يساعد على تهيئة الأجواء للتوصل الى سلام في الشرق الأوسط وقال «رغم تفهمنا لحاجتهم للدفاع عن أنفسهم ولمحاربة الإرهاب إلا أن الاجراءات الحالية التي تتخذها إسرائيل لا يمكن أن تساعد على إحلال السلام».

وأشار الى ان مهمة المبعوث الأمريكي انتوني زيني في المنطقة ستكون محاولة توفير الشروط الملائمة لتطبيق خطة تينت مؤكداً انه سيكون امام زيني الكثير مما ينبغي عمله.. ومعربا عن ثقته في أنه سيتمكن من تحقيق شيء ما باتجاه ذلك.

في السياق ذاته، تجرى اعتباراً من اليوم الجمعة وحتى يوم غد السبت اعمال القمة الأوروبية الاستثنائية على مستوى رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

ويرأس أعمال القمة رئيس الحكومة الاسبانية خوزيه ماريا اثنار الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي وستكرس جزءاً مهماً من أعمالها لبحث سبل انعاش الاقتصاد الأوروبي وتنسيق السياسات الأوروبية في عدد من المجالات الحيوية مثل قطاع الطاقة وحفز سوق العمل بوضع استراتيجية

رايس: مبادرة ولي العهد أعطت دفعة مهمة لعملية السلام

وروبية للدفع بوسائط الاتصالات الحديثة والمتطورة.

وسيكرس القادة الأوروبيون على صعيد آخر جزءاً رئيسياً من لقائهم لتبادل وجهات النظر بشأن عدد من المسائل والمواضيع الدولية الرئيسية وفي مقدمتها الأوضاع الخطيرة المسجلة داخل الأراضي الفلسطينية الناجمة عن التصعيد الإسرائيلي غير المسبوق ضد المدنيين الفلسطينيين.

ومن المتوقع أن تحظى الأفكار والرؤى التي طرحها سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بارساء سلام شامل وعادل في الشرق الأوسط وفق أسس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة باهتمام كبير في اللقاء الأوروبي.

وأوضحت مصادر المفوضية الأوروبية في بروكسل ان الاتحاد الأوروبي سيبذل قصارى جهده لتوجيه رسالة دعم واضحة وقوية لدعم أفكار سمو ولي العهد من جهة والوقوف بقوة ضد أية محاولة قد تقوم بها بعض الأطراف للحيلولة دون افساح فرصة فعلية لها.

وقال غونار فيغهاند الناطق باسم المفوضية الأوروبية لوكالة الأنباء السعودية في بروكسل انه حصل اجماع أوروبي فعلي على دعم أفكار سمو ولي العهد واعطاء فرصة لرؤية عربية جماعية للخروج من المأزق الحالي ودعم توجه السلام.

وقال المتحدث ان القمة الأوروبية ستعطي مؤشرات وعلامة واضحة ومحددة في هذا الاتجاه وستدعم الأفكار السعودية على ضوء الإعداد للقمة العربية المقبلة أواخر الشهر الجاري في بيروت.

وأعلن ميشال ماليرب المتحدث باسم الخارجية البلجيكية من جهته ان القمة الأوروبية ستدعم بقوة الأفكار السعودية باعتبارها تمثل بريق أمل في مرحلة تتسم بالمصاعب والتوتر موضحاً ان الأفكار السعودية والجهود الأمريكية المبذولة حاليا في المنطقة ستحظى بدعم الاتحاد الأوروبي.. ومن المتوقع أن ينقل رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلسكوني للقادة الأوروبيين تصوراً متكاملاً عن الاتصالات والمحادثات التي اجراها في جدة.

وكانت مختلف الدول الأوروبية والهيئات الاتحادية أعلنت خلال الفترة القليلة الماضية عن تأييدها ودعمها للأفكار التي طرحها سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز واعتبارها بمثابة طوق نجاة فعلي للمنطقة.. كما أعربت مختلف وسائل الإعلام والفعاليات الأوروبية المختلفة داخل البرلمان الأوروبي والمؤسسات الاتحادية عن ترحيبها بالأفكار السعودية طوال الفترة الماضية.

وتقول المصادر الأوروبية ان القمة ستدعم هذه الأفكار وستدعو الى بلورتها بشكل جماعي عربي خلال القمة المقبلة في بيروت.

ومن المقرر ان تدعو القمة الأوروبية اليوم الى ضرورة تخلي (إسرائيل) عن الخيار العسكري في التعامل مع الشعب الفلسطيني وقرار الحكومة الإسرائيلية بفشلها في ادارة الأوضاع داخل الأراضي الفلسطينية ومحاولتها قمع انتفاضة الأقصى بقوة السلاح كما ستجدد أوروبا تأييدها لفكرة ارسال مراقبين دوليين للأراضي الفلسطينية.

كما يستعد القادة الأوروبيون للمطالبة بمنح الرئيس الفلسطيني عرفات حرية التحرك التامة وتمكنه من المشاركة في أعمال القمة العربية.

وعلى صعيد الملف العراقي أعلن المتحدث باسم الخارجية البلجيكية في بروكسل ان الرئاسة الاسبانية الدورية للاتحاد الأوروبي ستتولى نقل المقترحات البلجيكية التي تقدم بها وزير الخارجية البلجيكية الاثنين الماضي والداعية الى دور أوروبي محدد لاقناع العراق بالاستجابة لعودة المفتشين الدوليين وتجنيب المنطقة مخاطر مواجهة عسكرية هي في غنى عنها حاليا.

وقال الناطق ان بلجيكا تؤيد فكرة ارسال منسق السياسة الخارجية الأوروبية خافيير سولانا الى العراق لهذا الغرض. من جهته قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إن مبادرة سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تنسجم مع قرارات الشرعية الدولية. كما اننا نجد فيها مخرجاً يمكن أن تتبناه القمة الغربية المقبلة في بيروت ويبقى على الجانب الإسرائيلي الالتزام بهذه المبادرة.

وأضاف الملك في مقابلة مع مجلة الحوادث تنشره الصحف الأردنية اليوم الجمعة: إن همنا هو إنقاذ الشعب الفلسطيني والبحث عن مخرج من الوضع الراهن.

وشدد على أنه سيعمل مع القادة العرب لتبني موقف موحد إزاء القضايا المطروحة على القمة والخروج بنتائج ايجابية لدعم المواقف العربية وتدعيم رؤيتنا لتحقيق السلام الشامل والعادل والدائم الذي يضمن استعادة الأراضي العربية المحتلة.

وقال إن القادة العرب جميعاً ملتزمون بعقد القمة في موعدها المحدد لتخرج بموقف عربي موحد حيال مختلف التحديات والقضايا التي تواجه أمتنا العربية و مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني الاعزل الذي يواجه المدافع والدبابات الإسرائيلية.

وأكد عبدالله على ضرورة مشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مؤتمر القمة وإن انعقادها بدون حضوره سيضعفها وهذا ما نبهت إليه وما شرحته للرئيس الأمريكي مؤخراً.

وقال اننا سنحاول التحرك خلال الأيام المقبلة لحث الإدارة الأمريكية للضغط على (إسرائيل) لرفع القيود المفروضة على الرئيس عرفات لتمكينه من المشاركة في القمة العربية.

وأضاف الملك اننا ولأول مرة في قمة عمّان ثبتنا دورية انعقاد القمة بعد عدة سنوات من الانقطاع وهذا انتصار للعمل العربي المشترك.

وقال إنه ولأول مرة في قمة عمّان يناقش العرب الوضع بين العراق والكويت معرباً عن أمله أن يتم في بيروت تطوير هذا الموقف ومعالجة امورنا العربية بالحوار والتفاهم.

وكان الملك قد التقى يوم أمس في لندن مع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني وبحث معه الوضع في الأراضي الفلسطينية وموضوع العراق.

إلى ذلك قالت مستشارة الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي كوندليسا رايس إن مبادرة ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أعطت دفعة مهمة لعملية السلام مبينة أن لدى زيني صلاحيات كاملة لتنفيذ توصيات لجنة ميتشيل وخطة تينت.

وأكدت ضرورة تنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ مطالبة بضرورة تفهم كل دول المنطقة حقيقة أن المستقبل سيكون أكثر إشراقاً مع وجود دولتين احداهما إسرائيلية والأخرى فلسطينية.

لكن رايس استدركت أنه يجب الاتفاق على حدود الدولة الفلسطينية بين الطرفين.

في ذات الاطار أكد وزير خارجية سورية فاروق الشرع ان مبادرة سمو الأمير عبدالله لحل الأزمة في الشرق الأوسط. على أساس مبادلة سلام شامل بانسحاب كامل من الأراضي العربية المحتلة بما فيها مرتفعات الجولان السورية. سيتم تبنيها خلال مؤتمر القمة العربية المقبلة في بيروت ٢٧ و٢٨ مارس الجاري ٢٠٠٢م على أساس انها مبادرة عربية مشتركة.

جاء ذلك في تصريحات له نشرتها صحيفة دي برسة النمساوية هنا امس بمناسبة زيارته الرسمية الى النمسا والتي تستغرق يومين وقال ان المبادرة تدخل ضمن الجهود العربية الصادقة لحل الأزمة تعبيرا عن حسن نواياهم ازاء تحقيق السلام. في حين ان (اسرائيل) تمعن في قتل الفلسطينيين الامر الذي يفرض على الاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي دعم جهود العرب بما فيها. المبادرة السعودية. والتحرك لوقف التدهور الحاصل في الموقف بسبب سياسات (اسرائيل) التنكيلية والتدميرية.

ووصف الشرع قمة بيروت بانها مهمة جدا لأنها ستوضح مرة أخرى مواقف العرب الصادقة تجاه الأحداث وحلها بالطرق السلمية بما يضمن سلاما عادلا ودائما وشاملا وستكشف عدم صدقية اسرائيل، وحذر الشرع من ان ما يجري في الشرق الاوسط حاليا لا يقتصر خطره على دول وشعوب المنطقة بل يهدد باقي الشعوب والدول في اوروبا والعالم.

وتطرق الشرع الى موقف بلاده من عملية التصويت التي جرت داخل مجلس الأمن ليلة الاربعاء الماضي حول القضية الفلسطينية والتي اسفرت عن ادانة (اسرائيل) والاعتراف لاول مرة في حق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته، حيث ان سورية التي تتمتع بحق العضوية منذ بداية العام الجاري امتنعت عن التصويت. بان امتناعها كان بسبب عدم شمولية القرار في التعامل مع عملية السلام وانما تجزئتها.

في حين رحبت وزيرة الخارجية النمساوية في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية السوري بالقرار ووصفته بأنها اول قرار صريح في ادانة (اسرائيل) والاعتراف بحق الفلسطينيين في دولتهم واعربت عن مساندتها للأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في انتقاده بشدة ممارسات الجيش الاسرائيلي وطلبت من زعماء طرفي النزاع التوقف عن قيادة شعبيهما نحو التهلكة.

في ذات الاطار ذكر السفير «تشاس فريمان، رئيس مجلس سياسة الشرق الأوسط في الولايات المتحدة، ان احداث الحادي عشر من سبتمبر بينت ان المحيطين اللذين كانا يفصلان الولايات المتحدة عن العالم ويحصناها ضد اي هجوم محتمل قد اختفت.. وتبين ايضا ان الرجل الذي يحمل سكينا يمكن ان يهز العالم اذا كان يحمل اصرارا وعزيمة.. واكد ان الولايات المتحدة تغيرت، والعالم كله قد تغير ايضا ولن يعود كما كان من قبل، فالقوات الجوية الالمانية موجودة اليوم في افغانستان والاسطول الياباني يقيم في المحيط الهندي، وهذه هي نهاية الحرب الباردة.

جاء ذلك خلال المحاضرة التي ألقاها السفير فريمان في العاصمة الاماراتية ابوظبي بعنوان «مستقبل العلاقات بين دول الخليج العربية والولايات المتحدة الامريكية في العصر الجديد، تطرق خلالها للسياسة الامريكية الشرق أوسطية والعلاقات العربية. الأمريكية، وتأثير احداث ١١ سبتمبر على السياة الخارجية للولايات المتحدة.

وعن مجلس التعاون الخليجي وعلاقاته مع الولايات المتحدة، قال إن المجلس وبالرغم من امكانياته الكبيرة فليس لديه الفعالية التي تتناسب مع حجمه، ويتمشى ذلك مع تساؤلات ولي العهد السعودي الأمير عبدالله في قمة مسقط عما اذا كان المجلس قد أصبح محارة كبيرة تحتوي على سمكة صغيرة، ووصف مبادرة الأمير عبدالله بأنها مخلصة تماما وصادرة عن رجل يتحدث من واقع مسؤولية أخلاقية ووسط ظروف لا يمكن ان يكون فيها صامتا، وهو يحاول ان يحفز الدور النشط للولايات المتحدة من أجل حل القضية الفلسطينية، ومن صفات هذا الرجل أنه يصيغ الأمور بشكل مباشر وأنيق، وذكرنا ان ثمن السلام هو الارض وان القرار ٢٤٢ هو الاساس لصنع السلام، وهي معادلة بسيطة وواضحة كانت غامضة لفترة طويلة.

ولكن بكل اسف لا يوافق جميع الامريكيين على هذا المفهوم، وقال ان المستعمرات تمثل شكلاً من اشكال العنف، وعدم التطرق لها عند بحث القضية كلام ليس له معنى.

وأشار فريمان الى انه، ومع سقوط اتفاقات اوسلو، لم يعد بالامكان تأجيل قضايا الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي والصراع السوري - الاسرائيلي التي نواجهها اليوم.. واكد ان حلول ميتشيل وتينيت ووجود قوات لن تكون ناجحة لايقاف العنف في كلا الجانبين الذي اصبح لا يطاق، فيما يقال ان الفلسطينيين اصبحوا اليوم هم المنتصرون فبعد ان كان يقتل اسرائيلي واحد مقابل كل خمسين فلسطيني، اصبحت النسبة الآن مقتل اسرائيلي مقابل كل ثلاثة فلسطينين او اثنين. وأضاف فريمان ان شارون قاد (اسرائيل) الى نوع من الانتحار الاخلاقي ويوضح ذلك الطرق والوسائل المتزايدة للعنف في (اسرائيل)، وما تبينه استطلاعات الرأي من أمور اخرى كالتطهير العرقي وما يتبعه ذلك مما يطبقه الاسرائيليون بشكل احادي، وقد بلغ الامر باحد صحافيي لوموند الفرنسية ان وصف (اسرائيل) بأنها تعيش في دولة من الوهم، والاجابة على ذلك هو الاعتراف فوراً بدولة فلسطين.

وأوضح ان افضل سبيل لامن الخليج هو فتح حوار صريح بين دول الخليج والولايات المتحدة حول كيفية اقامة وبناء نظام يكفل ردع اي عدوان على منطقة الخليج. وان دعم مجلس التعاون من مصر وسوريا والولايات المتحدة وقوى اخرى، يتيح للولايات المتحدة العودة بسرعة للمنطقة عندما تستدعي الامور من اجل تعزيز السلام الاقليمي..

وقال إنه لابد من ايجاد الظروف السياسية المواتية لمنع استخدام اسلحة الدمار الشامل وان لاتستبعد ايران والعراق من أي محاولات سلمية مستقبلية. واعرب عن اعتقاده ان احتلال العراق لا يعتبر من الخيارات الواقعية التي يمكن اللجوء اليها، لكن اهم موضوع هو اعتراف العراق باستقلال الكويت، واضاف ان لجوء الولايات المتحدة ومنذ نهاية حرب الخليج في مارس ١٩٩١م في إطار قرارات الأمم المتحدة تطالب بتنفيذ ما أقرته الدول الأعضاء في هذا الشأن.. أما بالنسبة لشارون فهو يمثل أكبر كارثة تقع على (إسرائيل) وانه بمثابة أفضل جندي لحماس ضد المصالح الوطنية الإسرائيلية.

كما أعرب عن شعوره بالقلق من حالة العمى التي يعيشها الرأي العام الأمريكي خاصة فيما يتصل بالحقيقة الخاصة بقضية الأرض المقدسة والانحياز لوجهة النظر الإسرائيلية وحدها، وقال انه يعتقد أن الصحف الأمريكية قد بدأت تتوازن في تناولها لهذه الأمور لعدة أسباب خاصة في ضوء ما يرتكبه شارون من أفعال تمس الضمير الإنساني سواء كان ذلك الضمير يهودياً أو مسيحياً أو مسلماً، والشعب الأمريكي يقدر العدالة، ولو عرف الحقائق فإنه سيتفاعل فوراً ولكن ليس بالضرورة الاطاحة بنظام حكم معين، ولكن بتبني مسار جديد للأحداث يتناغم مع العدالة.

وأضاف فريمان أنه يعتقد أن قتل الأبرياء أمر محزن، ويلاحظ أن الصحافة والإعلام في الجانب العربي لا تعطي إشارات واضحة لما يتكبده الجانب الآخر من مآس، ولذلك فإن مبادرة الأمير عبدالله تعتبر مناسبة جيدة في هذا الأمر. وحول ما يقال عن أن اليهود يسيطرون على الإعلام في الولايات المتحدة، وبالتالي فإنهم يقومون بتشكيل الرأي العام الأمريكي وفق ما يريدون.. أوضح أن هناك تعاطف كبير من الأمريكيين نحو (إسرائيل) لسببين: الأول هو أن اليهود الأمريكيين الذين يمثلون ٢٪ من الشعب الأمريكي يتعاطفون بالطبع مع (إسرائيل)، والثاني أن الأصوليين المسيحيين يؤمنون بأن هذه الأرض قد وهبها الله لليهود، هذا بالإضافة بالطبع للروابط الاقتصادية التي تتصل بهذا الأمر.. ولكن هناك الكثير من اليهود الذين لا يحبون أن يربطوا أسماءهم بما يجري من أحداث يقودها شارون في المنطقة، ولكن بصفة عامة لابد لأي حوار ناجح أن يضم اتجاهين وطرفين، والإسرائيليون يستثمرون الكثير من أموالهم في الدعاية لقضيتهم حيث ينفقون أكثر من ٤٠٠ مليون دولار سنوياً في هذا الاتجاه، بينما لا ينفق العرب سوى ٢ مليون دولار سنوياً.. وان المطلوب هو أن يساهم العرب بشكل أكثر ايجابية في الدفاع عن قضاياهم وطرحها أمام الرأي العام الأمريكي، وأن يشاركوا بشكل أكثر جدية في البرامج والمحاورات الإعلامية التي تطرح في الإعلام الأمريكي بشكل دائم، فليس من المفترض أن يكون هناك من يتحدث نيابة عنهم.

● وفي الكويت، رأى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح ان مقترحات الأمير عبدالله لانهاء الصراع العربي الإسرائيلي تعد الفرصة الأخيرة.

وقال الشيخ صباح الأحمد في تصريح لصحيفة (الأنباء) الكويتية نشرته أمس: أعتقد ان هذه فرصتنا الأخيرة أن تأتي مقترحات سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في هذه الظروف الحرجة فهذا امتحان ليس للعالم العربي فحسب بل للعالم أجمع لأن العرب يؤمنون باستراتيجية السلام داعياً إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بهذا الشأن وكذلك تنفيذ ما اتفق عليه في أوسلو.

وأكد الشيخ صباح الأحمد ان الفلسطينيين ضحوا من أجل قضيتهم والمئات استشهدوا وفجروا أنفسهم ولا أحد يساعدهم.

ووصف زيارة نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني للمنطقة بأنها مشجعة، وستناقش الأمور بصراحة من قبل الجانبين الأمريكي والعربي.. ويتطلب ذلك أن يستمع نائب الرئيس لما يقوله السعوديون، وأن تتاح الفرصة لهم كاملة للاعراب ما يجدونه مناسباً بدلاً من ترك الجانب الأمريكي يتكلم وحده.. وبسؤاله عن امكانية تجديد الدعوة للأمير عبدالله لزيارة الولايات المتحدة، ذكر أن الدعوة مفتوحة للأمير عبدالله، فالظروف تختلف عما كانت عليه في أغسطس الماضي خاصة عندما أرسل إلى الولايات المتحدة يدعوها إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لحل النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي حيث انه لا يمكن مواصلة النشاطات الاقتصادية السعودية - الأمريكية في ظل هذا الوضع.

وعن تفسيره لموافقة الإدارة الأمريكية الليلة قبل الماضية عن قرار مجلس الأمن رقم ١٣٩٧ الخاص بإقامة دولتين (إسرائيل وفلسطين) ضمن حدود آمنة ومعترف بها، والترحيب بالمبادرة السعودية.. قال انه لم يقرأ القرار وليس لديه ما يقوله في هذا الشأن، وذكر أن الرئيس الأمريكي قد أعلن عن تأييده سابقاً لقيام دولة فلسطين، وقد رحب بالمبادرة السعودية، ولكن ما شكل الدولة الفلسطينية، ينبغي ألا توضع القيود على مثل هذه الدولة حتى تعمل بصورة طبيعية.

وعن تصاعد الأصوات في الإدارة الأمريكية المطالبة باسقاط النظام في العراق، وعدم سماع صوت أمريكي واحد يطالب باسقاط شارون وايقاف المذابح الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، ومدى أحقية الولايات المتحدة في التدخل في شؤون العراق الداخلية.. ذكر فريمان أن الولايات المتحدة ومنذ نهاية حرب الخليج في

فريمان: مبادرة الأمير عبدالله مخلصة تماماً وصادرة عن رجل يتحدث من واقع مسؤولية أخلاقية

عبدالله الثاني: نجد في المبادرة السعودية مخرجاً.. ويبقى على (إسرائيل) الالتزام

الأمير عبدالله

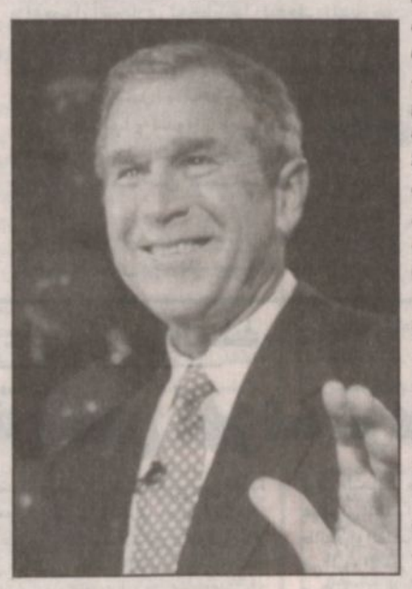

جورج بوش

الملك عبدالله الثاني

واشنطن، بروكسل، عمان، فيينا، دبي، الكويت

موسى حوامدة، هاشم مندي، اسامة سمرة ووكالات الأنباء

«نيويورك تايمز»: الولايات المتحدة لا يمكن أن تقبل بسياسة شارون الحربية

نيويورك. أحمد حسين اليامي:

■ كشفت صحيفة «النيويورك تايمز» الأمريكية عن الوجه القبيح لـ (إسرائيل) الرافض لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط ولقيام دولة فلسطينية كما أكد على ذلك قرار مجلس الأمن الأخير (١٣٩٧).

فقد ذكرت «النيويورك تايمز» أمس أن مسؤولين في إدارة الرئيس بوش عبروا عن مخاوفهم من أن (إسرائيل) قد استغلت الأسبوع الفاصل بين إعلان إعادة إرسال المبعوث الأمريكي الجنرال انتوني زيني ووصوله فعلياً إلى المنطقة وذلك بأن قامت (إسرائيل) بأبشع الاعتداءات في كل من الضفة الغربية وغزة وذلك انتظاراً لأن يقوم الفلسطينيون بأعمال انتقامية تتصادف مع وصول زيني إلى المنطقة وتلحق فشلاً مبكراً بعودته الجديدة وتحمل الفلسطينيين سبب هذا الفشل.

والمحت «النيويورك تايمز» بإشارتها تلك إلى أن صناع القرار الأمريكيين أصبحوا على إلمام واسع بأساليب الخداع الإسرائيلية التي تتعمد قتل كل جهود السلام العربية والدولية.

وقالت «النيويورك تايمز» في صدد مساعي احلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط ان قرار مجلس الأمن (١٣٩٧) يدعم بكل وضوح مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني الداعية إلى سلام عادل ودائم في المنطقة وفق قرارات الشرعية الدولية. وقالت «النيويورك تايمز» ان على رئيس وزراء (إسرائيل) الإرهابي شارون أن يدرك بأن الولايات المتحدة لا يمكنها قبول سياسته المستندة في تصاعد مستمر على القوة العسكرية، وقالت ان الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، كان محقاً حين تخلى عن الخطاب الدبلوماسي وطالب (إسرائيل) بقوة بأن توقف أعمالها العدوانية ضد الفلسطينيين.

عدد اليمنيين في غونتانامو ارتفع إلى ٣٨

صالح بحث مع تشيني مبادرة ولي العهد وملفي الإرهاب والعراق

الرئيس اليمني يتعهد بمحاولة إقناع بغداد بعودة المفتشين

صنعاء. محمد القاضي:

■ التقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس في صنعاء نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني الذي زار اليمن لبضع ساعات وقالت بعض المصادر ان اللقاء تركز حول بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وخاصة التعاون الأمني في مجال مكافحة الإرهاب والجهود التي تبذلها اليمن في هذا الشأن وتعقب العناصر المشتبه بانتمائها الى تنظيم القاعدة علاوة على المساعدات التي تقدمها واشنطن لليمن لتدريب القوات الخاصة المتخصصة في مكافحة الإرهاب وبناء شرطة خفر السواحل لحماية السواحل اليمنية من تسلل العناصر الإرهابية إلى أراضيها. وكان الرئيس الأمريكي جورج بوش قال إن واشنطن تحرص على منع تحول اليمن إلى أفغانستان أخرى وهو الأمر الذي رحبت به اليمن وتعهد بوش بمساعدة اليمن على اجتثاث مؤيدي شبكة القاعدة. واعتبر مسؤول يمني تصريحات بوش تأكيداً على دعم أمريكا لليمن في مكافحة (الإرهاب).

وقال بوش إن واشنطن ستساعد اليمن لمنع أن تصبح هذه الأرض ملاذاً للإرهابيين.

وقالت مصادر يمنية رسمية ان الرئيس اليمني ونائب الرئيس الأمريكي بحثا الأفكار المطروحة من قبل سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حول ايجاد سلام عادل وشامل في المنطقة مقابل الانسحاب الإسرائيلي حتى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وامكانية ان تتبنى القمة العربية في بيروت تلك الأفكار لتصبح مبادرة عربية وبحيث تتولى الولايات المتحدة الزام الجانب الإسرائيلي بالقبول بالمبادرة وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية فيما يتولى الجانب العربي بذل الجهود مع الجانب الفلسطيني من أجل الخروج من الوضع الراهن واعادة الهدوء والاستقرار في المنطقة. كما بحث الجانبان موضوع العراق حيث أكد تشيني على ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بحرب الخليج الثانية وفي مقدمتها القرار ٦٧٦ وكذلك ضرورة قبول العراق عودة المفتشين الدوليين الى العراق. وأكد صالح ان اليمن تعارض توجيه ضربة عسكرية ضد العراق مشيرا الى ان اليمن سيواصل بذل جهده مع العراق من اجل القبول بعودة المفتشين الدوليين في اطار قرارات الشرعية الدولية بما يضمن أمن وسلامة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. ومن ناحية ثانية، قالت مصادر يمنية رسمية ان عدد المواطنين اليمنيين المحتجزين في قاعدة غوانتانامو العسكرية الأمريكية في كوبا ارتفع الى ٣٨ شخصاً. وأوضحت صحيفة (٢٦ سبتمبر) الصادرة عن وزارة الدفاع اليمنية ان الارتفاع الحاصل في عدد اليمنيين المعتقلين هناك جاء بعد نقل القوات الأمريكية مؤخراً مزيداً من الأسرى الذين تم اعتقالهم في أفغانستان.

وقالت مصادر رسمية ان الأجهزة الأمنية في اليمن افرجت مؤخراً عن عشرة طلاب ماليزيين كان تم ايقافهم اثناء دخولهم البلاد مؤخراً. وأوضحت المصادر ان عملية توقيف هؤلاء الطلاب جاءت من باب الاجراءات الاحترازية للتأكد من سلامة اوضاعهم القانونية واقامتهم في البلاد بطريقة شرعية.

مبارك استقبل عزة إبراهيم واطلعه على نتائج محادثاته مع تشيني

القاهرة. مكتب «الرياض»، أ. ف. ب:

■ عقد عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ومبعوث الرئيس صدام حسين أمس مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارة قصيرة إلى مصر.

ووضع الرئيس المصري إبراهيم في صورة «نتائج مباحثاته مع نائب الرئيس الأمريكي، ديك تشيني الأربعاء في شرم الشيخ (شرق).

وأعرب الرئيس المصري في مؤتمر صحافي مشترك مع تشيني عن اعتقاده أن الرئيس العراقي صدام حسين سيقبل عودة مفتشي الأمم المتحدة إلى العراق وقال «حسب المعلومات التي بحوزتي، فإن الأمين العام لجامعة الدول العربية (عمرو موسى) نال موافقة الرئيس العراقي على عودة المفتشين».

وتزامنت زيارة المسؤول العراقي الذي زار أيضاً في الأيام الأخيرة الأردن وسورية ولبنان مع جولة تشيني التي بدأت الاثنين في لندن والمخصصة لمقاومة (الإرهاب) في الوقت الذي تضاعف فيه واشنطن من تحذيراتها لبغداد.

واعربت مصر مراراً عن معارضتها لأي ضربة أمريكية توجه إلى العراق الذي تتهمه واشنطن بالسعي إلى امتلاك أسلحة دمار شامل.